



السلسلة الشرائح في اللغة العربية

الجمعة ليلة الامتحان
في



اللغة العربية
2018

الشهادة الثانوية الأزهرية
القسم العلمي



الحقيقة والمجاز اللغوي

❖ مهمة البلاغة العربية :

- (١) الإبانة عما يجيش في الصدور بأسلوب مطابق للحال.
- (٢) استكناه الكلام البليغ ، والكشف عن محاسنه ومساوئه.

❖ ما شروط استعمال الكلمة في غير معناها الحقيقي؟

كل مجاز لغوي لابد أن يتوافر فيه ثلاثة أشياء :

- ١- قرينة تمنع من معناه الأصلي.
- ٢- علاقة بين المعنى الأصلي والمجازي.
- ٣- سر بلاغي يدفعنا للعدول عن الحقيقة إلى المجاز.

❖ عرف كلاً من الحقيقة والمجاز اللغوي؟ مع التمثيل.

- (١) **الحقيقة اللغوية**: اللفظ المستعمل في معناه الموضوع له في اللغة (في اصطلاح التخاطب) .. مثل: قرأت الكتاب
- (٢) **المجاز اللغوي**: اللفظ المستعمل في غير معناه الموضوع له في اللغة ؛ لعلاقة وقرينة تمنع من إرادة المعنى الحقيقي.
- وفي اللغة** : جاز فلان المكان أي تعدها.
- مثال** : شربت ماء زمزم – رأيت أسداً يقذف الأعداء

❖ ما أنواع المجاز اللغوي؟ وما الفارق بينهما؟

أنواع المجاز : (١) المجاز المرسل (٢) استعارة **الفارق بينهما** : هو العلاقة؛ فإذا كانت العلاقة المشابهة فهي استعارة، وإن كانت غير المشابهة فهي مجاز مرسل.

❖ عرف المجاز المرسل المفرد. مثلاً له. مبيناً سبب تسميته، وكيفية تحديد علاقته.

*** المجاز المرسل**: الكلمة المستعملة في غير معناها الحقيقي؛ لعلاقة غير المشابهة، مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي *** مثال**: (قبضت الشرطة على عيين من عيون الأعداء) *** سبب التسمية**: لأنه أطلق ولم يقيد بعلاقة واحدة، بخلاف الاستعارة المفيدة بعلاقة المشابهة فقط.

*** كيفية تحديد العلاقة**: تحدد عن طريق اللفظ المذكور، فإن كان اللفظ المذكور السبب، والمراد المسبب فالعلاقة (السببية) وإن كان المذكور الجزء والمراد الكل فالعلاقة (الجزئية)



للمجاز علاقات كثيرة تربو عن الثلاثين ، والمشهور منها تسع علاقات

[١] السببية : وهي أن يذكر لفظ السبب ويراد المسبب

- (١) رَعَتْ الْمَاشِيَةُ الْعَيْثَ (٢) لَهُ أَيَادٍ عَلَيَّ سَابِغَةٌ ..
- (٣) (يَدُ اللَّهِ فَوْقَ يَدَيْهِمْ) (٤) (وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا)
- (٥) أَكَلْتُ دِمًّا إِنْ لَمْ أَرَعْكَ (٦) (فَمَنْ أَعْدَى عَلَيْكُمْ فَاغْتَدُوا عَلَيْهِ)
- (٧) إِذَا نَزَلَ السَّمَاءُ بِأَرْضٍ قَوْمٍ .. رَعِينَاهُ وَإِنْ كَانُوا غَضَابًا

[٢] المسببية : وهي أن يذكر لفظ المسبب ويراد السبب

- (١) أَمَطَرَتِ السَّمَاءُ نَبَاتًا
- (٢) (وَيُنَزَّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا)
- (٣) (وَأَعْدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ)
- (٤) (ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ)
- (٥) (إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا) ← **السر البلاغي**: هو المبالغة في الزجر والردع والتخويف مع الإيجاز في العبارة والتأكيد على المعنى

[٣] الجزئية : وهي أن يذكر الجزء ويراد الكل

- (١) كَمْ بَعَثْنَا الْجَيْشَ * جَرَّارًا وَأَرْسَلْنَا الْعُيُونَا
← **السر البلاغي** : التأكيد على الأهمية القصوى لهذا العضو والخصوصية الشديدة له في مجال الجاسوسية.
- (٢) [يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ. قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا]
← **السر البلاغي** : الدلالة على أهمية هذا الجزء في الصلاة ؛ لذلك سميت صلاة الليل بـ(قيام الليل)
- (٣) [وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٌ]
← **السر البلاغي** : أن الرقبة جزء لا يمكن الاستغناء عنه بخلاف اليد أو الرجل أو العين مثلاً.
- (٤) (وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ)
- (٥) وكم علمته نظم القوافي فلما قال قافية هجاني
- (٦) ألقى الخطيب كلمة كان لها كبير الأثر
- (٧) (ويقولون هو أدن) (٨) (كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ)
- (٩) (اضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ) (١٠) (واركعي مع الراكعين)

خصائص الجزء المذكور في علاقة الجزئية

لا يُعْبَرُ عن الكل بأي جزء، بل يجب أن يكون الأصلح بشرطين

- [١] زيادة اختصاصه بالمعنى: كإطلاق العين على الجاسوس.
- [٢] ألا يتحقق المعنى إلا به: كإطلاق الرقبة على العبد.

[٤] الكلية : وهي إطلاق الكل ، وإرادة الجزء

- (١) شربت ماء زمزم (٢) (يقولون بأفواههم ما ليس ..)
- (٣) (جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ) ← **السر البلاغي** : التأكيد على مبلغ جحود قوم نوح، وصلابة عنادهم ، وشدة استكبارهم .

[٥] اعتبار ما كان عليه : وهو ذكر الشئ باسم ما كان عليه

- (١) شربت بُنًّا (٢) (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجًا)
- (٣) (وَابْتَلُوا الْيَتَامَى) (٤) (إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا)
- (٥) طين انا وهو ماء (٦) يلبس المصريون القطن.
- (٧) (أَتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ) ← **السر البلاغي** : الحث على إعطائهم حقوقهم كاملة ؛ فما زالوا في حاجة إلى العطف والشفقة

[٦] اعتبار ما سيكون : هي ذكر الشئ باسم ما يؤول إليه

- (١) (قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا)
- (٢) (وَبَشِّرُوهُ بَغْلَامٍ عَٰلِمٍ)
- ← **السر البلاغي** : تعظيم البشارة ، وإعلاء شأن المُبَشِّر به.
- (٣) (إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ) (٤) (وَلَا يَلْدُوا إِلَّا فَاغِرًا كَفَّارًا)
- (٥) قال الرسول (ﷺ) في حنين: [وَمَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلْبُهُ..]

[٧] الآلية: وهي ذكر اسم الآلة وإرادة أثرها . (لسان)

- (١) (وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ) .. (بلسان عربي مبين)
- (٢) (وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ) .. (فإنما يسرناه بلسانك)

[٨] الحالية: وهي إطلاق لفظ الحال وإرادة المحل .

- (١) (إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ)
- (٢) (فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ) .. **السر البلاغي**: إشارة إلى المكانة العظيمة لهذه النعمة (الرحمة) التي ستغمر هؤلاء في جنان الخلد.

[٩] المحلية: وهي إطلاق لفظ المحل وإرادة الحال

- (١) (فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ) (٢) (خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا)
- (٣) (وَكَأْسٌ شَرِبْتُ) (٤) (بِلَادِي وَإِنْ جَارَتْ عَلَيَّ عَزِيزَةٌ)
- (٥) (هَلَا سَأَلْتُ الْخَيْلَ) (٦) (فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ)
- (٧) (أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ) (٨) (لَا أَرْكَبُ الْبَحْرَ إِنِّي أَخَافُ مِنْهُ ..)
- (٩) (وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ) .. **السر البلاغي**: الدلالة على شيوع الخبر وانتشاره في كل بيوت القرية حتى كاد يعلمه الشجر والحجر

الإيجاز : مثال .. (اجتمع النادي) أي اجتمع أعضاء النادي
المبالغة : كما في الجزئية والكلية .. مثال (شربت ماء زمزم) و (فلان فم) مبالغة في الشره فهو يلتهم ويلتقم كل ما حوله.
التأكيد : فالمجاز يفيد التأكيد على المعنى المقصود ، ويقرره في النفس بقوة ، ويمكنه فيها بشدة.

❖ ملحوظة هامة جداً

إذا كان السؤال في الامتحان عن سر بلاغة المجاز المرسل نقول: (الإيجاز ، المبالغة ، التأكيد) وهذه هي الأسرار العامة. ثم نضيف: الأسرار البلاغية الخاصة ببعض الأمثلة.

❖ القرينة في كل الأمثلة السابقة:

القرينة في كل ما سبق (عقلية) ما عدا أربع:
١- رَعَتْ الْمَاشِيَةُ الْعَيْثَ القرينة (رعت)
٢- (أَتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ) القرينة (أتوا)
٣- (إِنِّي أَرَانِي أَعَصِرُ خَمْراً) القرينة (أعصر)
٤- بلادي وإن جارت عليّ عزيزة القرينة (جارت)

المجاز المرسل المركب

❖ عرفه، وبين موضعه، ثم مثل له بمثال، التوضيح:

تعريفه: هو كل تركيب استعمل في غير ما وضع له ؛ لعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي.

موضعه: يأتي في الجمل الخبرية المستعملة في الإنشاء؛ للتحسر وإظهار الحزن أو التحذير.

مثال: بان شبابي فعزّ مطلبه وانبثّ ببني وبينه نسبه
فالجمل الخبرية هنا: ليست على حقيقتها من إفادة المخاطب حكماً لم يكن على علم به من قبل بل خرجت عن الخبرية إلى التحسر وإظهار الحزن والألم على فراقه حالة الشباب.
فالعلاقة السببية ، والقرينة الحالية

❖ أمثلة أخرى للمجاز المرسل المركب:

(٢) هواي مع الركب اليمانيين مُصعدٌ ** جنيبٌ وجنّاماني بمكة مؤثّقٌ
فجعفر يشير إلى الأسف والحزن لفراق الأحبة، ويتحسر على ما آل إليه أمره ، وليس الغرض منه حقيقة الخبر

(٣) أخذت من شبابي الأيام وتولّى الصبّا عليه السلام
يتحسر ابن المعتز هنا على ما فات من الشباب

(٤) ينسب إلى عنتر بن شداد أنه توعدّ النعمان بن المنذر قائلاً:
إن كنت تعلم يا نعمان أنّ ** يدي قصيرة عنك ، فالأيام تنقلب
إنّ الأفاعي وإن لانت ملامسها ** عند الثقلب في أنيابها العطب
خرج الخبر هنا عن حقيقته إلى التحذير والتهديد



الاستعارة

❖ عرف الاستعارة مبيناً أركانها، مع التمثيل لها بمثال.

اصطلاحاً: هي اللفظ المستعمل في غير ما وُضع له في اللغة ..
لعلاقة المشابهة بين المعنى الحقيقي والمجازي
مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي .

لغة : الاستعارة مأخوذة من (استعار المال) أي طلبه عارية .

أركان الاستعارة /

- ١- المستعار له (المشبه).
- ٢- المستعار منه (المشبه به)
- ٣- المستعار (اللفظ المنقول)
- ٤- الجامع (وجه الشبه)

مثال: (فلان يتحدث بالدرر)

- ١- فالقرينة (يتحدث)
- ٢- المستعار له : (الكلام)
- ٣- المستعار منه (الدرر)
- ٤- الجامع: (الحسن وقوة التأثير)

❖ ما الفرق بين التشبيه والاستعارة /

التشبيه: يتكون من أربعة أركان [المشبه- المشبه به- وجه الشبه- أداة التشبيه].. مثال: محمدٌ كالأسد في الشجاعة

* يجوز حذف وجه الشبه (محمد كالأسد).

* ويجوز حذف الأداة (محمد أسد في الشجاعة).

* ويجوز حذفهما معاً (محمد أسد).

* ولكن لا يجوز حذف أحد الطرفين (المشبه والمشبه به) فإذا حُذف أحد الطرفين أصبح استعارة.

إذن فالاستعارة / هي تشبيه حُذف أحد طرفيه.

❖ ما الفرق بين (الجندي أسد.. رأيت أسداً يتكلم.. الجندي يزأر)

- (١) تشبيه بليغ؛ لوجود المشبه (الجندي) والمشبه به (الأسد)
- (٢) استعارة تصريحية؛ صرّح بالمشبه به (الأسد) وحذف المشبه
- (٣) استعارة مكنية؛ لأنه حذف المشبه به (الأسد) لوجود صفة من صفاته تدل عليه (يزأر)، فهي من صفات الأسود لا الجنود.

❖ اذكر شروط الاستعارة /

- (١) عدم ذكر وجه الشبه والأداة.
- (٢) تناسي التشبيه الذي من أجله وقعت الاستعارة.
- (٣) الإدعاء بأن المشبه والمشبه به صاراً شيئاً واحداً.
- (٤) وجود القرينة.

❖ قرينة الاستعارة قسمان، وضحهما مع التمثيل لكل منهما:

- (١) لفظية : يتلفظ بها ونستطيع تحديدها في العبارة (شاهدت أسداً يقذفُ الأعداء) * (رأيتُ بحراً يعطُ الناس)
- (٢) غير لفظية : وهي قسمان /
(أ) **حالية:** كقولك (رأيتُ أسداً) وأمامك بطلٌ شجاعٌ صنيديٌ وقولك (رأيتُ بحراً) وأمامك عالمٌ يعطُ الناسَ.
(ب) **استحالة المعنى:** كقولك (نطقَتْ حالي بالشكوى)

❖ ما الفرق بين الاستعارة والكذب:

- نفى بعض العلماء قديماً وحديثاً وقوع المجاز في القرآن الكريم معللين ذلك: بأن المجاز (ومنه الاستعارة) قول كاذب على خلاف الحقيقة من هنا مست الحاجة للتفريق بين الاستعارة والكذب:

- والفرق بينهما من وجهين:

- (١) أن الاستعارة مبنية على التأويل في دعوى دخول المشبه في جنس المشبه به، أما الكذب فلا تأويل فيه ؛ لأن الكاذب يسوق كلامه مساق المسلمات ، ولا يظهر عليه أنه يتأول.
- (٢) الاستعارة لا بُدَّ فيها من قرينة تمنع من إرادة المعنى الحقيقي أما الكذب فلا قرينة فيه على إرادة خلاف الظاهر، بل إن الكاذب يبذل مجهوداً في ترويج كذبه.

٢ الاستعارة المكنية

❖ **عرف الاستعارة المكنية، مبيئاً سبب تسميها، مع التمثيل.**

تعريفها: هي التي حُذِفَ فيها المشبه به (المستعار منه) وبقيت صفة من صفاته ترمز إليه، وتدل عليه.

سميت مكنية: لأن المشبه به حُذِفَ وكُنِيَ عنه بلازم له يدل عليه

(١) **إذا المنيّة أنشبت أظفارها ** ألفيت كلّ تميمة لا تنفع**

شبه المنيّة (الموت) بالسبع الذي ينشب أظفاره بالفريسة، وحذف المشبه به (السبع) وأبقى على صفة من صفاته تدل عليه (أنشبت أظفارها) على سبيل الاستعارة المكنية والقرينة: أن المنيّة لا أظافر لها في الحقيقة حتى تتشبه في الفريسة.

(٢) **إني لأرى رؤوساً قد أينعت وحان قطافها وإني لصاحبها**

شَبَّهَ رؤوسَ المخالفين بثمارٍ نَضَجَتْ وحانَ أن تُقطفَ.. ثم حذف المشبه به " الثمار " ورمز له بشئ من لوازمه على سبيل الاستعارة المكنية والقرينة: استحالة إيناع رؤوس البشر

(٣) **ولما قلت للإبل أمّطينا* إلى ابن أبي سُلَيْمَانَ الخطوب**

شَبَّهَ الخطوب (الأمور الشديدة) بالإبل، ثم حذف المشبه به (الإبل) .. ورمز لها بصفة من صفاتها (امّطينا) على سبيل الاستعارة المكنية .. والقرينة أن الخطوب (أمر معنوي) لا تُمطى أو تتركب

(٤) **قال تعالى [اخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذِّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ]**

شَبَّهَ الذل (الإنسان المتذل لأبوية) بطائرٍ يرفرف بجناحيه على صغاره ثم حذف المشبه به "الطائر" وأبقى لازمه ليدل عليه "جناح" .. فالاستعارة مكنية والقرينة: أن الذل لا جناح له حقيقة

(٥) **[أولئك الذين اشتروا الضلالة]**

شَبَّهَ الضلالة بسلعة تُشترى، وحذف المشبه به (السلعة) ودل عليه بلازمة من لوازمه وهي القرينة لفظية (اشتروا)

(٦) **لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكي**

شبه المشيب بإنسان يضحك، ثم حذف المشبه به (الإنسان) وأتى بشئ من لوازمه، والقرينة لفظية : (ضحك)

(٧) **وإذا السعادة لا حظتك عيونها ** ثم فالمخاوف كلهن أمان**

شبه السعادة بإنسان له عيون، ثم حذف المشبه به (الإنسان) وأتى بشئ من لوازمه، والقرينة لفظية: (لاحظتك عيونها)

(٨) **قوم إذا الشر أبدى نأجديه لهم **** طاروا إليه**

شبه الشر بحيوان مفترس له له أنياب يظهرها، ثم حذف المشبه به (الحيوان المفترس) ، والقرينة لفظية: (أبدى نأجزيه)

(٩) **قولنا: (حدثني التاريخ عن أمجاد أمتي فشعرت بالفخر)**

شبه التاريخ بإنسان يتحدث ، ثم حذف المشبه به (الإنسان) وأتى بشئ من لوازمه وهو القرينة: حدثني.

(١٠) **قولنا : (طار الخبر في المدينة)**

شبه الخبر بالطائر ، ثم حذف المشبه به (الطائر) وأتى بشئ من لوازمه وهو القرينة : طار

(١١) **إن الحزم والعزم سلباني سوطي، وأبدلاني به سيفي**

شبه الحزم والعزم بإنسان يسلب ويبدل ، ثم حذف المشبه به (الإنسان)، والقرينة لفظية: "سلباني- أبدلاني"

(١٢) **أسمع في قلبي ديبب المني وألمح الشبهة في خاطري**

شبه الأماني بدابة، والشبهة بشيء يرى

(١٣) **جمع الحق لنا في إمام، قتل البخل ، وأحيا السماحا**

(١٤) **(بني الإسلام على خمس) فقد شبه الإسلام بالبيت**

١ الاستعارة التصريحية

تعريفها: هي التي صُرِّحَ فيها بالمشبه به (المستعار منه) وحُذِفَ المشبه (المستعار له).

(١) **إِخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ**

استعيرت الظلمات للكفر والنور للإيمان ثم حذف المشبه (الكفر والإيمان) وذكر المشبه به (الظلمات والنور) على سبيل الاستعارة التصريحية .. والعلاقة المشابهة ، والقرينة حالية.

(٢) **فَلَمْ أَرَ قَبْلِي مَنْ مَشَى الْبَحْرَ نَحْوَهُ* وَلَا رَجُلًا قَامَتْ تُعَانِقُهُ الْأَسَدُ**

اشتمل البيت على استعارتين (البحر): استعاره للرجل الكريم لعلاقة المشابهة، والقرينة (مشى) (الأسد): استعارها للفرسان الشجعان للمشابهة، والقرينة (تعانقه) **فالاستعارة تصريحية:** صرَّحَ بالمشبه به (البحر - الأسد) وحذف المشبه (الرجل - الفارس)

(٣) **فَامْطَرَتْ لَوْلُؤًا مِنْ نَرْجِسٍ وَ سَقَتْ**

وَرَدًا وَ عَضَّتْ عَلَى الْعُنَابِ بِالْبَرْدِ

في البيت [خمس استعارات] حيث استعار اللؤلؤ للدموع والنرجس لعينها- والورد لخدّها- والعناب لأناملها- والبرد لأسنانها] ثم حذف المشبه وصرح بالمشبه به على سبيل الاستعارة التصريحية والقرينة لفظية (أمطرت، وسقت، وعضت)

(٤) **[فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا]**

شبه الكفر بالمرض وحذف المشبه وصرح بالمشبه به . وقيمتها : توضيح قبح الكفر و بشاعته .. القرينة لفظية (في قلوبهم).

(٥) **[فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين]**

شبه التبليغ جهراً بكسر الزجاجة (الصدع)، بجامع التأثير الشديد في كل .. ثم حذف المشبه (التبليغ) وصرَّحَ بالمشبه به «الصدع»

(٦) **[إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ]**

شبهت كثرة الماء بالطغيان (مجازة الحد)، بجامع الاستعلاء في كل وحذف المشبه (كثرة الماء) وصرح بالمشبه به (الطغيان)

(٧) **قال البحر تري يصف مبارزة الفتح بن خاقان للأسد**

هزبر مشى يبغي هزبراً وأغلب * من القوم ...

شبه الممدوح بالأسد، فصرح بالمشبه به،، القرينة لفظية "يبغي"

(٨) **نسي الطين ساعة أنه طين .. حقيراً فصال تيها وعربداً**

شبه الإنسان بالطين بجامع الحقارة، القرينة لفظية "نسي"

(٩) **[واشتعل الرأس شيباً]**

شبه الشيب بالاشتعال، بجامع الانتشار، وصرح بالمشبه به

(١٠) **يُودُونَ التَّحِيَّةَ مِنْ بَعِيدٍ ... إِلَى قَمَرٍ مِنَ الْإِيوَانِ بَادٍ**

شبه الممدوح بالقمر، بجامع الظهور والرفعة، القرينة "يودون له"

(١١) **فِي الْخَدِّ أَنْ عَزَمَ الْخَلِيطُ رَحِيلاً.. مَطَرٌ يَزِيدُ بِهِ الْخُدُودُ مُحُولاً**

شبه الدموع بالمطر، بجامع العزارة الشديدة

(١٢) **رَأَيْتُ الْيَوْمَ حَاتِماً**

شبه الرجل الكريم بحاتم الطائي، بجامع الكرم والعطاء

(١٣) **(فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ)**

شبه الإنذار بالبشارة، على سبيل التهكم والسخرية

❖ ما الفرق بين الاستعارة التصريحية والمكنية

الاستعارة المكنية قسيم (ضد) الاستعارة التصريحية ؛ لأن
الاستعارة التصريحية: يُحذف فيها المشبه، ويصرح بالمشبه به.
أما الاستعارة المكنية: فيحذف فيها المشبه به، ويبقى المشبه مع
 لازمة من لوازم المشبه به (المحذوف) ليدل عليه، وهذا اللازم
 يعد قرينة المكنية، ويسمى عند الجمهور (الاستعارة التخيلية)
 * **الاستعارة المكنية أنق وأعجب من التصريحية.**

❖ لماذا تعد الاستعارة المكنية أنق وأعجب من التصريحية؟

لأنها امتازت بالروعة والبراعة والمبالغة:
والدليل : أن التجسيم والتشخيص يعدان سمة من أهم سماتها،
 وقيمة كبرى من قيمها الفنية.
التمثيل : وبني نمير قد لقينا منهم ** خيالاً تَضِبُّ لثائها للمغمم
الشاهد (تَضِبُّ لثائها): شبه الخيل بالإنسان الذي يفرح للمغمم،
 ويرى ذلك على معالم وجهه، ثم حذف المشبه به (الإنسان)
 وترك شيئاً من لوازمه (تَضِبُّ لثائها)، وهذا اللازم هو قرينة
 المكنية وهو في نفس الوقت (استعارة تخيلية)
وقيمة هذه الاستعارة: أنها شخصت تلك الخيول، وأضفت
 عليها طبعاً إنسانياً فجعلتها تحبُّ المغمم، ويسيل له لعابها كما
 يسيل لعاب الإنسان العارف بقيمة هذا المغمم وأهميته.

❖ الاستعارة التخيلية عند جمهور البلاغيين

اتفق جمهور البلاغيين على أن قرينة الاستعارة المكنية تسمى
 استعارة تخيلية :

مثال ١: إسناد إنشابات الأظافر إلى المنية: حيث يُخيل تصوير
 المنية بصور خيالية غير معتادة مبالغة في شدة فتكها.
 مثال ٢: إسناد الإيناع إلى الرؤوس .. وإثبات الجناح للإنسان.
 إذن فقرينة الاستعارة المكنية والتخيلية متلازمان، لا يفترقان

❖ عرف الاستعارة التمثيلية، ممثلاً لها.

تعريفها: اللفظ المركب المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة
 المشابهة ، مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي

(١) [وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ]

إجراء الاستعارة على الآية:

- شبهت هيئة البخيل بهيئة المغلول الذي لا يستطيع أن يمد يده.
 - ثم حذف المشبه، وتنووسى التشبيه، وادعى أن المشبه صار فرداً
 من أفراد المشبه به. ثم استعير المركب الدال على هيئة المشبه
 به لهيئة المشبه على طريق الاستعارة التمثيلية التصريحية

(٢) وَمَنْ يَكْ ذَا فَمٍ مُّرْ مَرِيضٍ يَجِدُ مُرّاً بِهِ الْمَاءُ الزَّلَالَا

إجراء الاستعارة على البيت:

- شبه المتهبى حال المولعين بزمه، بحال المريض الذي يجد الماء
 الزلال مُرّاً، لمرارة أصيب بها في فمه .
 - ثم حذف المشبه، وتنووسى التشبيه، وادعى أن المشبه صار فرداً
 من أفراد المشبه به.. ثم استعير المركب الدال على هيئة المشبه
 به للمشبه على طريق الاستعارة التمثيلية التصريحية والقرينة الحالية.

❖ ما الفرق بين الاستعارة التصريحية والمكنية والتمثيلية

١- **الاستعارتان التصريحية والمكنية**: تكونان في اللفظة المفردة

فهما يشبهان التشبيه المفرد الذي يأتي في اللفظة المفردة ..
أما الاستعارة التمثيلية: فتكون في الكلام المركب، فهي على
 غرار التشبيه المركب من صورتين اندمج بعضها في بعض.

٢- **الاستعارة التمثيلية** تعد من الاستعارة التصريحية، لأن
 المشبه به هو المصرح به فيها.

❖ لماذا تعد الاستعارة التمثيلية من قبيل المجاز المركب؟

٤ - لأنها تركز على تشبيه صورة مركبة، بصورة مركبة
 ثم تحذف الصورة الأولى (المشبه)، وتبقى الثانية (المشبه به).

❖ الفرق بين الاستعارة التمثيلية والتشبيه التمثيلي:

- **أن التشبيه التمثيلي** من قبيل الحقيقة، أما **الاستعارة التمثيلية** فهي من قبيل المجاز اللغوي.
- **الاستعارة التمثيلية تجري في المركبات**؛ لأن أساسها التشبيه التمثيلي الذي هو صورة منتزعة من متعدد

❖ ومن أمثلة الاستعارة التمثيلية /

- (١) **أنته الخلفة مُنْقَادَةً ** إِلَيْهِ تُجَرِّرُ أَدْيَالَهَا** (القرينة الحالية)
- (٢) **إصبر على حسد الحسود *** فإن صبرك قاتله**
فالنار تأكل لبعضها * إن لم تجدد ما تأكله**

❖ الاستعارة التمثيلية في الأمثال العربية:

تأتي بكثرة كاثرة في الأمثال السائرة. (متى؟)
 عندما نُشبه الموقف الجديد بالموقف الذي قيل فيه المثل

(١) (قَطَعْتَ جَهِيْزَةً قَوْلَ كُلِّ خَطِيْبٍ)

- **أصل المثل**: أن قومًا اجتمعوا للصلح بين حيين قتل رجل من
 أحدهما رجلاً من الحي الآخر، فإذا بجارية تُدعى جهيزة أقبلت
 فأنبأتهم أن أولياء المقتول ظفروا بالقاتل فقتلوه، فقالوا ذلك المثل.
 - **فيما يمثّل به؟** يُمثّل به في كل موطن يؤتى فيه بالقول الفصل

(٢) (إني أراك تقدم رجلاً وتؤخر أخرى)

- شبهت صورة المتردد في رأيه بصورة من قام ليذهب فتردد،
 فتارة فيقدم رجلاً وتارة يؤخر أخرى.
 - **ثم حذف المشبه**، وتنووسى التشبيه، وادعى أن المشبه صار
 فرداً من أفراد المشبه به .. وقد استعير المركب الدال على
 التردد في المشي للدلالة على التردد في الرأي.
 الاستعارة تمثيلية تصريحية ، والقرينة الحالية ، والعلاقة المشابهة

(٣) (عاد السيف إلى قرابه) و (حلّ الليث منيع غابه)

فيمن يضرب هذا المثل؟

يضرب للذي عاد إلى وطنه بعد سفر واغتراب

ملحوظة: فكل تركيب من هذين لم يستعمل في حقيقته، فيكون استعماله
 في عودة العامل إلى بلده مجازاً والقرينة الحالية والعلاقة المشابهة

(٤) (انتهز الفرصة)

شبه هيئة (المبادر للفعل) بـ(المبادر لشرب الماء) ، والاستعارة
 التمثيلية تنفرع عن التشبيه المركب. (القرينة الحالية)

(٥) عند الصباح يحمد القوم السرى، (القرينة الحالية)

هام جداً

❖ كيفية إجراء الإستعارة:

إجراء الاستعارة التصريحية والمكنية:

- شبه ... بـ ... بجامع ... (الشئ المشترك بينهما)

- ثم حذف ... وصرح بـ ...

- ثم تنووسى التشبيه وادعى أن المشبه من جنس المشبه به

- واستعيرت له كلمة (...) على سبيل الإستعارة...



الاستعارة الأصلية والتبعية

تتقسم الاستعارة باعتبار اللفظ المستعار /

١ الاستعارة الأصلية

عرف الاستعارة الأصلية، ممثلاً لها، ثم بين سبب التسمية.

تعريفها: ما كان اللفظ المستعار اسم جنس يدل على واحد غير معين من جنسه.

* أنواع اسم الجنس |

(أ) اسم ذات: أسد - ثعلب - نجم - شمس - بحر

(ب) اسم معنى (المصدر): القتل - الضرب - السباحة - اليقظة

* **سبب التسمية:** لأنها جرت في الأصل ولم تحتج لغيرها عند إجرائها

الأمثلة:

(١) [رأيت أسداً في الميدان] : تقصد رجلاً شجاعاً

- [تعلمت من بحر] : تقصد عالماً واسع العلم

- [تكلمت مع سيفٍ بثار] : تقصد رجلاً حازماً حاسماً

(٢) [قتلت الرجل قتلاً] : تقصد ضربته ضرباً شديداً (مصدر)

(٣) أحبك يا شمس الزمان وبدره * وإن لأمي فيك السهى والفرافد

في البيت أربع استعارات

(٢/١) شبه الممدوح بالشمس وبالقمر، بجامع الرفعة والظهور، ثم

استعير اللفظ الدال على المشبه به (الشمس والبدر) للمشبه على

سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية في الكلمتين.

(٤/٣) شبه من دون الممدوح مرة بالسها والفرافد (نجمان صغيران)

بجامع الصغر والخفاء، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به

(السها والفرافد) للمشبه على سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية

هل تدخل الاستعارة في الأعلام؟ وضح رأيك، مع التمثيل.

الأصل في الاستعارة أنها لا تدخل في الأعلام ؛ لأن الاستعارة

تقتضي إدخال المشبه في جنس المشبه به، ولا يمكن ذلك في

العلم لمنافاته الجنسية؛ لأن العلم كـ (محمد) يقتضي التشخيص

ومنع الاشتراك، والجنسية تقتضي العموم.

لكن يستثنى: الأعلام التي اشتهرت بوصف من الأوصاف:

- كحاتم الطائي المشهور بالكرم - ماطر المشهور بالبخل

- سحبان المشتهر بالفصاحة - باقل المشهور بالفكاهة

- أبو رغال المشهور بالخيانة - عمر بن الخطاب بالعدل

فحينئذ يجوز أن يشبه شخص بحاتم في الجود، ويتأول في

حاتم فيجعل كأنه موضوع للجود.

مثال: (رأيت اليوم حاتماً) وتقصد به رجلاً كريماً معطاءً

والقرينة لفظة "اليوم" لأن حاتماً الحقيقي مات في الجاهلية.



٢ الاستعارة التبعية

عرف الاستعارة التبعية، ممثلاً لها، ثم بين سبب التسمية.

تعريفها: إذا كان اللفظ المستعار مشتقاً أو فعلاً أو حرفاً.

سبب التسمية: لأنها مبنية على استعارة أخرى تابعة لها في

إجرائها؛ فجريانها في المشتق تابعاً لجريانها في المصدر.

(١) (يمري الركنُ بالعقب)

شبه استخراج الجري من الفرس عندما يركضه الفارس بعقبه
فيزداد جريه بالمرى وهو استخراج اللبن من الناقة حين يمسح
على ضرعها.

- ثم اشتق من المرى "يمري" بمعنى يستخرج على سبيل
الاستعارة التبعية التي جرت في المصدر، ثم تبعته في الفعل.

(٢) ورد إذا ورد البحيرة شارباً * ورد الفرات زئيره والنيل

الاستعارة هنا جرت في الفعل الماضي "ورد"

- شبه المتنبى وصول صوت الأسد إلى الفرات بوصول الماء،
بجامع أن كلا ينتهي إلى غاية، (تبعية تصريحية)

(٣) ولما سكت عن موسى الغضب

فالاستعارة في الفعل "سكت": حيث شبه انتهاء الغضب
بالسكوت بجامع الهدوء. (تبعية تصريحية)

مثال الاستعارة التبعية في المشتق

(٤) [الحال ناطقة بالشكوى]

شبهت الدلالة بالنطق بجامع إيضاح المعنى وإيصاله إلى الذهن،
(تبعية تصريحية)

مثال الاستعارة التبعية في الحرف

(٥) ولأصليكم في جذوع النخل

الاستعارة في حرف الجر [في]؛ شبه الاستعلاء بالظرفية،

والقرينة عقلية؛ لأن جذوع النخلة لا تصلح ظرفاً.

وسر التعبير بفي: الدلالة على شدة تمكينهم وإحكام تصليهم في
هذه الجذوع دالاً على شدة تعذيبهم (تبعية تصريحية)

(٦) فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً

* الاستعارة في حرف الجر [اللام] في كلمة (ليكون)؛ شبه العلة

بالعاقبة والقرينة أن آل فرعون لم يلتقطوه ليكون لهم عدواً

وحزناً بل التقطوه ليكون لهم قرة عين.

* ففي هذه اللام إذن استعارة تبعية: حيث شبهت العلة بالعاقبة

واستعير اللام الدالة على التعليل للدلالة على العاقبة على سبيل

الاستعارة التصريحية التبعية في الحرف.

قرينة الاستعارة التبعية تعد استعارة مكنية:

كل استعارة تبعية يصح أن يكون في قرينتها استعارة مكنية

ولكن لا يجوز إجراء الاستعارة إلا في واحدة منهما فقط.

والفصل في الاختيار: هو الذوق الفني.

مثال: [ولما سكت عن موسى الغضب] يجوز أن يشبه الغضب

بإنسان ثم يحذف المشبه به ويرمز إليه بشيء من لوازمه

وهو "سكت" فتكون في "الغضب" استعارة مكنية.

مثال ٢: (ورد الفرات زئيره والنيل) يجوز أن يشبه الزئير

بحيوان ثم يحذف ويرمز إليه بشيء من لوازمه وهو "ورد"

فيكون في "زئيره" استعارة مكنية.

تدريبات محلولة

(١) قال تعالى: **وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا**

شبه الشيب بالاشتعال بجامع الانتشار في كل، فالاستعارة تصريحية تبعية.

(٢) وأقبل يمشى في البساط فما دري **

إلى البحر يسعى أم إلى البدر يرتقي

شبه الممدوح بالبحر مرة وبالبدر مرة أخرى بجامع العطاء في الأولى والرفعة في الثانية ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به (البحر والبدر) للمشبه وهو الممدوح، على سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية.

(٣) وليلة مرصت من كل ناحية ** فما يضيء لها نجم ولا قمر

في مرصت استعارة تبعية شبهت الظلمة بالمرض والجامع خفاء مظاهر النشاط، ثم اشتق من المرض مرصت، فالاستعارة تصريحية تبعية.

(٤) سفاك وحياتا بك الله إنما ** على العيس نور والحدور كمامة

شبه النساء بالنور والجامع الحسن، ثم حذف المشبه وصرح بالمشبه به؛ فالاستعارة تصريحية أصلية.

(٥) قال الشاعر: **عضنا الدهر بنا به** ** ليت ما حل بنا به

شبه الدهر بحيوان مفترس بجامع الإيذاء في كل، ثم حذف المشبه به ورُمز إليه بشيء من لوازمه وهو "عض" فالاستعارة مكنية أصلية.

(٦) قال المتنبي: **حملت إليه من لساني حديقة** **

سقاها الحجا سقى الرياض السحاب

شبه الشعر بحديقة بجامع الجمال في كل، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به للمشبه فالاستعارة تصريحية أصلية.

وشبه الحجا (العقل) بالسحاب بجامع التأثير الحسن في كل وحذف المشبه به ورُمز إليه بشيء من لوازمه وهو "سقى" فالاستعارة مكنية أصلية.

(٧) أنت في خضراء ضاحكة ** من بكاء العارض الهتن

شبه تفتح الإزهار بالضحك بجامع ظهور البياض في كل، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به للمشبه، ثم اشتق من الضحك بمعنى الإزهار ضاحكة بمعنى مزهرة، فالاستعارة تصريحية تبعية (خضراء) ..

وشبه نزول المطر بالبكاء بجامع سقوط الماء في كل، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به للمشبه، فالاستعارة تصريحية أصلية (بكاء).

(٨) إذا ما صافح الأسماك يوماً ** تبسمت الضمائر والقلوب (الشعر)

في قوله (صافح) شبه وصول الشعر للأسماك بالمصافحة (تصريحية تبعية) في قوله (تبسمت) استعارة تبعية ...

في قوله (الضمائر والقلوب) فقد شبههما بإنسان يتسم (مكنية أصلية).

(٩) وأدهم يستمد الليل منه ** وتطلع بين عينيهِ الثريا (الخيال)

شبه الغرة البيضاء في جبين حصانه بالثريا، بجامع البياض في كل، ثم حذف المشبه، وصرح بالمشبه به (الثريا) فالاستعارة تصريحية أصلية في (الثريا)

(١٠) يا كوكبا ما كان أقصر عمره ** وكذاك عمر كواكب الأسحار

شبه ابنه المتوفى بالكوكب بجامع العلو والوضاء، فصرح بالمشبه به (كوكب) وحذف المشبه، فالاستعارة تصريحية أصلية.

١١- (كان أخي يقرى العين جمالا والأذن بياناً)

شبه إمتاع العين بالجمال وإمتاع الأذن بالبيان بقرى الضيف، ثم اشتق من القرى يقرى بمعنى يمتع على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية.



تنبيهات هامة حول الاستعارة

ينقسم الاستعارة باعتبار الطرفين إلى:

(١) تصريحية: صرح فيها بالمشبه به.

(٢) مكنية: حذف فيها المشبه به.

ينقسم الاستعارة باعتبار اللفظ المستعار إلى:

(١) أصلية: اللفظ اسم جنس

(٢) تبعية: اللفظ (فعل - مشتق - حرف)

القرائن والتداخل:

قريئة الاستعارة التبعية: تعد (س مكنية).

قريئة الاستعارة المكنية: تعد (س تخيلية).

الاستعارة التمثيلية: تعد (س تصريحية).

الأمثال تعد استعارة تمثيلية

الاشتراك بين الاستعارات بالاعتبارين السابقين:

الاستعارة الأصلية: تأتي (تصريحية أو مكنية).

أصلية تصريحية	أصلية مكنية
يا شمس الزمان وبدره	عضنا الدهر بنا به
رأيت اليوم حاتماً	إذا المنية أنشبت أظافرها
إلى البحر .. إلى البدر	أرى رؤوساً قد أينعت
على العيس نور	امتطينا .. الخطوبا
حملت إليه من لساني حديقة	جناح الذل
أدهم .. تطلع بين عينيهِ الثريا	اشتروا الضلالة بالهدى
يا كوكبا ما كان أقصر عمره	ضحك المشيب برأسه
وليلة مرصت من كل ناحية .. فلا يضيء لها نجم ولا قمر شبه الظلام بالمرض؛ لأن يتحدث عن ظلمة الليل.	وإذا السعادة لا حظتك غيونها
يخرجهم من الظلمات إلى النور	إذا الشر أبدى ناجذيه
مشى البحر بجوه، تعانقه الأسد	حدثني التاريخ
فأمطرت لؤلؤاً من نرجس ...	طار الخبر

الاستعارة التبعية: تأتي (تصريحية) فقط.

ملحوظة: رأيت اليوم حاتماً ← (س تصريحية أصلية)

وقد اعتبرت الأعلام التي تتضمن معنى الوصف اسم جنس تأويلاً، ولم تعتبر من قبيل المشتق، وذلك كـ (حاتم).

أبيات فيها استعارات مختلفة:

أنت في خضراء ضاحكة ... من بكاء العارض الهتن

ضاحكة: س تبعية تصريحية ← شبه تفتح الزهور بالضحك.

بكاء: س أصلية تصريحية ← شبه المطر بالبكاء؛ لأنه يتحدث عن الحقائق

شيعوا الشمس ومالوا بضحاها .. وانحنى الشرق عليها فبكاها

الشمس: س أصلية تصريحية ← شبه سعد بالشمس، بجامع الوضوء

الشرق: س أصلية مكنية ← شبه الشرق بإنسان ينحني بكاء

سر جمال الاستعارة:

التأكيد والإيجاز والمبالغة

ضابطها: هي التي يكون فيها المكني به دالا على صفة أو صفتين أو صفات لها اختصاص ظاهر بموصوف معين؛ للدلالة عليه.

أنواعها:

(١) صفة واحدة لها اختصاص ظاهر بموصوف معين.

❖ (أم المصائب): كناية عن الخمر.

❖ (ابنة اليم): كناية عن السفينة.

❖ (ذوات الخلاخيل): كناية عن النساء.

❖ (بناء الأهرام): كناية عن الفراعنة.

❖ (موطن الأسرار): كناية عن القلب.

❖ (صاحب الحوت): كناية عن سيدنا يونس.

(٢) صفتين لها اختصاص ظاهر بموصوف معين:

❖ [أَوْ مَن يُنْسَأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ]

كناية عن موصوف (البنات) وهي مستمدة من صفتين معاً التنشئة في الحلية وعدم الإبانة وقت الخصام، والصفتان مجتمعتان تختصان بالبنات دون غيرهن في العادة.

❖ [وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسْرٍ]

كناية عن موصوف "السفينة" مستمدة من صفتين ولا يمكن فهم السفينة من الدسر (المسامير) وحدها، أو الألواح وحدها بل هما معاً لهما اختصاص بالموصوف.

السر البلاغي: ليؤكد على أنها سفينة محكمة شديدة الأحكام بالدرس والألواح، وهذا يلائم الموقف الصعب الذي هم فيه.

(٣) صفات لها اختصاص ظاهر بموصوف معين:

❖ [حي مستوي القامة عريض الأظفار] كناية عن الإنسان

❖ [وَلِي بَيْنَ الضُّلُوعِ دَمٌ وَلَحْمٌ] كناية عن القلب

❖ الأمور التي يجب توافرها في الكناية عن موصوف:

(١) أن تكون الصفات المذكورة من خصائص الموصوف لا يشترك فيها موصوف آخر.

(٢) أن اللفظ المذكور قد يكون وصفاً أو وصفين أو أوصاف متعددة لا تتحقق الكناية إلا بها جميعها.

❖ حالات الكناية عن موصوف:

(١) **قريبة سهلة التناول والإدراك:** غالباً تكون في صفة واحدة.

(٢) **بعيدة لاحتياجها إلى تأمل:** غالباً تكون في صفتين أو صفات

❖ (قَوْمٌ حُصُونُهُمُ الْأَسِنَّةُ * وَالْأَعِنَّةُ وَالْحَوَافِرُ) علام استشهد

البلاغيون بالبيت السابق؟

أن الشاعر كنى عن الحرب بصفة واحدة (الأسِنَّةُ) وعن الخيل بصفتين (الأَعِنَّةُ وَالْحَوَافِرُ) وكلتاها مختصتان بالخيل.

السبب الذي جعله يسلك هذا المسلك الكنائي:

هو التلازم الواضح بين ما ذكره ، وبين الموصوفين مما جعل الذهن ينتقل إلى الموصوفين (الحرب وجماعة الخيل) المكنى عنهما بسهولة.

كما أن لفظة حصونهم وما بعدها: فيها إشارة دقيقة إلى طبائع أهل الصحراء فلم تكن حصونهم بروجاً مشيدة ولا قلاعاً محصنة بل كانت عتاداً وأسلحة وخيلاً.

أ/ خالد الشاذلي

سلسلة الشعراء

ضابطها: أن نذكر الصفة، والموصوف دون أن ننسب هذه الصفة للموصوف مباشرة، وإنما ننسبها إلى شيء آخر لا يصلح أن تُنسب إليه مما يعني أننا نريد صاحبها.

(إِنَّ السَّمَاحَةَ وَالْمَرْوَةَ وَالنَّدَى * فِي قُبَّةٍ ضَرَبْتَ عَلَى ابْنِ الْحَشْرَجِ)
نسب السماحة والمروة والندى لقُبَّةٍ ممدوحه، والمراد نسبتها للممدوح، مبالغة في كمال هذه الصفة في الممدوح.

(فَمَا جَاوَزَهُ جُودٌ وَلَا حَلَ دُونَهُ * وَلَكِنْ يَصِيرُ الْجُودُ حَيْثُ يَصِيرُ)
فنسب الجود إلى شيء متصل بالممدوح (المكان الذي يوجد فيه) ، مبالغة في كمال هذه الصفة فيه

(الْيُمْنُ يَتَّبِعُ ظِلَّهُ * وَالْمَجْدُ يَمْشِي فِي رِكَابِهِ)

فنسب اليُمن إلى شيء متصل بالممدوح (ظله وركابه)، مبالغة في كمال هذه الصفة في الممدوح.

❖ ركز في هذا المثال: (نَجْتَهُ سُبُوحٌ عِنَانُهَا خَدَمٌ)

البيت كناية عن نسبة: فقد نسب السرعة للعنان والمراد نسبتها للفرس؛ لأنه يستحيل عقلاً أن يكون العنان هو السريع ففتحتم أن ينتقل الذهن إلى دلالة مُراداة ليتحقق التلاؤم، وهو سرعة الفرس ذاته.

الإلمّ ترجع استحالة المعنى الأصلي في البيت؟

عائدة لذات الأسلوب، وليس لطبيعة قرينة الكناية التي تسمح بإرادة المعنى الحقيقي.

ولماذا أثر الشاعر الكناية هنا على الحقيقة في البيت؟

- ١- لأن فيها مبالغة مستحبة وتصويراً رائعاً وعجيباً لسرعة فرسه، فإذا كان عنان الفرس مسرعاً فما بالك بها نفسها؟!
- ٢- وفيها تحسين للأسلوب وتزيين له بما يجعله مؤثراً بقوة في النفس عن تلك الحقيقة المجردة لو قال (نجته سبوح مسرعة)
- ٣- فيها من تصوير للمعنى بإقامة الحجة والبرهان علي صحته.

❖ خصائص الكناية وبلاغتها:

١- **الابتعاد عن اللفظ المفحش:** الذي لا تستسيغ الأذان سماعه إلى ما يدل على معناه

[أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّقْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ] : كناية عن الجماع

[أو جاء أحد منكم من الغائط] : كناية عن قضاء الحاجة

[أو لامستم النساء] : كناية عن الجماع

(مَا رَأَيْتُ مِنْهُ وَلَا رَأَى مِنِّْي) كناية عن العورة المغلطة

٢- **إبراز المعقول في صورة المحسوس:** فتزیده إيضاحاً، وتثبته في نفس المخاطب

(لَا تَرْفَعُ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ) كناية عن التأديب لا الضرب

(فَلَانٌ كَثِيرُ الرَّمَادِ) : كناية عن الكرم

(فَلَانٌ رَسُولُ الشَّرِّ) : كناية عن المزاح

(أَوْ مَا رَأَيْتَ الْمَجْدَ أَقْبَى رَحْلَهُ فِي آلِ طَلْحَةَ ثُمَّ لَمْ يَتَحَوَّلْ)

كناية عن نسبة الشرف إلى آل طلحة.

٣- **الإشارة إلى المعنى بلطف وبراعة:** حتى تبلغ الغرض من الكلام دون أن تواجه المخاطب بما يكره

(أشكو لك قلة الفأر في بيتي) كناية عن فقرها المدقع

٤- **إثبات المعنى بالدليل:** تكثر هذه الخاصية في الكناية عن النسبة والصفة:

(يَغْضُونَ فَضْلَ اللَّحْظِ مِنْ حَيْثُ * مَا بَدَا لَهُمْ عَنْ مَهْيَبٍ)
كناية عن إكبار الناس للممدوح ، وهيبتهم إياه.

الكناية	الموصوف هو
جمع الأحقاد	القلب
هادم الذات	الموت
الناطق الأبكم	القلم
الذهب الأسود	البترول
أم الكتاب	الفاخرة
أم القرى	مكة
أم الندامة	العجلة
أم الضياء	الشمس
بنت الدهر	المصيبة والحمى
بنت الشفة	الكلمة
بنت العين	الدمعة
أبنة عدنان	اللغة العربية
أبو البشر	سيدنا آدم عليه السلام
أبو الأنبياء	سيدنا إبراهيم عليه السلام
المصطفى/الحبيب/الصادق الأمين	سيدنا محمد
الفاروق	سيدنا عمر
الصدّيق	سيدنا أبو بكر

تدريبات محلولة

- (١) قال تعالى: [وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ] كناية عن صفة (الندم).
- (٢) (أَوْ مَا رَأَيْتَ الْمَجْدَ أَلْقَى رَحْلَهُ ** فِي آلِ طَلْحَةَ ثُمَّ لَمْ يَتَحَوَّلْ) كناية عن نسبة المجد إلى آل طلحة.
- (٣) [فَإِنِّي جَبَانُ الْكَلْبِ مَهْزُولُ الْفَصِيلِ] كناية عن صفة (الكرم).
- (٤) [الْمَجْدُ بَيْنَ ثَوْبِيهِ وَالْكَرْمُ مَلءَ بُرْدِيهِ] كناية عن نسبة.
- (٥) [جَاءَ قَابِضُ يَدِهِ] كناية عن موصوف (البخيل).
- (٦) [فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا] كناية عن صفة (الندم).
- (٧) [الْصَدَقُ يَحِلُّ فِي بَيْتِ الْمُؤْمِنِ] كناية عن نسبة.
- (٨) [مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رَجْلَيْهِ] كناية عن موصوف (اللسان والفرج).
- (٩) [إِنَّ فِي ثَوْبِكَ الَّذِي الْمَجْدُ فِيهِ] كناية عن نسبة.
- (١٠) [فَلَانُ أَلْقَى سِلَاحَهُ] كناية عن صفة (الاستسلام).
- (١١) [فَلَانُ نَقِيَ الثَّوْبَ] كناية عن صفة (النزاهة والطهارة).
- (١٢) [فَلَانَةُ بَعِيدَةُ مَهْوَى الْفَرْطِ] كناية عن صفة (طول رقبتها).
- (١٣) [الْوَلَدُ لِلْفَرَّاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ] كناية عن صفة (الخيبة).
- (١٤) [مَا اجْتَمَعَ فِيكَ عَضْوٌ] كناية عن صفة (القتل).
- (١٥) [أَبْنَتُ الدَّهْرِ] كناية عن موصوف (الحمى).
- (١٦) [يَبِيتُ بِمَنْجَاةٍ مِنَ اللَّوْمِ بَيْتُهَا ** إِذَا بَيُوتَ بِالْمَلَامَةِ حَلَّتْ] في الشطرة الأولى كنايتان متداخلتان الأولى كناية عن صفة العفة في قوله (منجاة عن اللوم) .. ثم كناية عن نسبة تلك الصفة (العفة) إلى صاحبة البيت. وفي الشطرة الثانية (ك ن) أيضاً

علم البديع

ما الفرق بين علم البيان والبديع والمعاني؟

علم البيان: هو وسيلة إلى تأدية المعنى الواحد بأساليب متنوعة ما بين تشبيه، ومجاز، وكناية

علم المعاني: يعين المتكلم على تأدية كلامه بصورة تتطابق مع مقتضى الحال

علم البديع: يختص بتزيين الألفاظ، أو المعاني بألوان بديعية من الجمال اللفظي أو المعنوي.

عرف علم البديع لغة وأصطلاحاً.

لغة: المخترع المؤجد على غير مثال سابق

اصطلاحاً: هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد مطابقتها لمقتضى الحال ، ووضوح دلالاته على المراد.

نستخلص من التعريف السابق أن:

- ١- علم البديع علم تابع لعلمي المعاني والبيان، يأتي بعدهما ولا يسير معهما على خط واحد ، فهو أقل منهما درجة.
- ٢- علم البديع حلية لفظية، وزينة شكلية يمكن الاستغناء عنها

المقصود بالوجوه: أي الأساليب

أقسام علم البديع/

(١) المحسنات المعنوية (٢) المحسنات اللفظية

عرف المحسنات المعنوية، مبيناً علامتها وأنواعها، مع التمثيل.

تعريفها: هي الأساليب التي تكسب المعنى لونا من الجمال يزيده روعة وتأثيراً في النفس

علامته: يظل باقياً على حاله من الروعة والتأثير مع تغيير اللفظ

مثال

بِاللَّهِ يَا ظَنِّيَّاتِ الْقَاعِ قُلْنَ لَنَا * لَيْلَايَ مِثْلُكُمْ أَمْ لَيْلَى مِنَ النَّبَشِ
* فلو استبدل اسم محبوبته (ليلى) باسم آخر لظل المعنى على حاله.

أنواع المحسنات المعنوية:

حصرها القزويني في (٣٢) محسناً أهمها:

الطباق	المقابلة	التورية	تأكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه
المبالغة	المشاكلة	حسن التعليل	مراعاة النظر

عرف المحسنات اللفظية مبيناً علامتها وأنواعها، مع التمثيل.

تعريفها: هي الأساليب التي تكسب اللفظ حسناً يزيده رقة وعذوبة ويُعطي من قدره ، ويُفخّم من شأنه

علامتها: أنه لا يظل باقياً على حاله من الروعة والدقة، والقوة والرقعة مع تغيير اللفظ

مثل [وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ]

الجناس التام بين (الساعة والساعة)، ولو قلت في غير القرآن الكريم (ويوم تقوم القيامة ...) : لذهب الرونق، وتلاشى الحسن والدقة.

- أصل الحسن في المحسنات اللفظية عند الجرجاني:

أن تكون الألفاظ تابعة للمعاني، فإن المعاني إذا أرسلت على سجيته، طلبت لأنفسها الألفاظ ، ولم تكتس إلا ما يليق بها.

أنواع المحسنات اللفظية /

حصرها القزويني المحسنات اللفظية في سبعة ألوان هي:

الجناس	السجع	القلب	التشريع
الموازنة والمماثلة	لزوم ما لا يلزم	رد العجز على الصدر	



✦ عرف الطباق لغة واصطلاحاً.

اصطلاحاً : هو الجمع بين معنيين متقابلين.
لغة : طبقت بين الشيئين : جمعت بينهما على حذو واحد.

✦ بين صور التقابل في الطباق. ممثلاً لكل صورة.

- (١) **تقابل التضاد** : (وَلَا يَمْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا)
- (٢) **تقابل إيجاب وسلب** : (الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ)
- (٣) **تقابل عدم وملكة** : (فَلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ)
- (٤) **تقابل اعتباري** : (وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتٌ وَأَحْيَا)

أولاً: أقسام الطباق من حيث الإيجاب والسلب /

(١) طباق الإيجاب /

تعريفه: الذي يقع بين لفظين متضادين مثبتين معاً أو منفيين معاً

اللفظان فيه مثبتين معاً

- ١- (وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ)
- ٢- لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَّاحَ بِمَيِّتٍ إِمَّا الْمَيِّتُ مَيِّتٌ الْأَحْيَاءُ
- ٣- (إِنَّا لَا نَكَفِي مِنْ عَصَى اللَّهِ فِينَا بِأَكْثَرٍ مِنْ أَنْ نَطِيعَ اللَّهَ فِيهِ)

شواهد أخرى /

- (أَضْحَكَ وَأَبْكَى) * (أَمَاتَ وَأَحْيَا) * (الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى) (حر و عبد)
* (باطل و حق) * (بطئ و سريع) * (حُلماء - جُهلاء) *

اللفظان فيه منفيين معاً (يحفظ):

لَعَنَ الْإِلَهَ بَنِي كَلِيبٍ إِنَّهُمْ لَا يَغْدِرُونَ وَلَا يُوفُونَ لِحَارٍ

✦ أنواع طباق الإيجاب

(١) لفظين من نوع واحد (اسمين أو فعلين أو حرفين)

- أ- اسمين: (الْعَيْبُ وَالشَّهَادَةُ) * (الْحَيِّثُ - الطَّيِّبُ)
(هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ) * (الْمَوْتُ وَالْحَيَاةُ)
- ب- فعلين: (تَوَتَّى وَتَنَزَّعُ - وَتَعَزُّ وَتَذُلُّ) * (تُكِنُّ - يُعْلِنُونَ)
(يُصَدِّقُنِي - يُكَذِّبُونَ) (تَحْيُونَ - تَمُوتُونَ)
(يَبْسُطُ وَيَقْدِرُ) * (يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ) * (تُمْسُونَ - تُصْبِحُونَ)
- ج- حرفين: (لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ) * (لَا عَلَيَّ وَلَا لِيَا)

(٢) لفظين من نوعين مختلفين:

- أ) بين فعل واسم : { وَأَبْرَأُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَأَحْيَا الْمَوْتَى }
- ب) بين اسم وفعل : (أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ)

ومن شواهد الطباق في لفظين مختلفين فعل واسم أيضاً /

- (يُشْرِخُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ ... يَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيْقًا حَرَجًا)
(لِيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشِّرِيَ الْمَحْسِنِينَ) * (صدقوا - الكاذبين)
* (وتخفي في نفسك ما الله مبديه) * (الميتة أحييناها)
* (مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ) * (صافات و يقبضن)

(٢) طباق السلب

تعريفه: هو أن يكون بين فعلي مصدر واحد (أحدهما أمر - والآخر نهى) أو (أحدهما مثبت - والآخر منفي)

- (١) **الأمر والنهي**: (اصلوها فاصبروا أو لا تصبروا سواء ..)
(لا تسجدوا للشمس والقمر واسجدوا لله) (فاتبعها ولا تتبع)

(٢) النفي والإثبات

- (أحطت بما لم تحط به) * (لا تهدي - يهدي) * (لا ينهاكم - ينهاكم)
* (أنذرتهم أم لم تنذرهم) * (قصصنا - لم نقصص)

✦ منزلة علم البديع من البلاغة:

بعض المتأخرين: يرون أنه حلية لفظية وطلاء خارجياً؛ لإكساب الكلام حسناً وبهاءً، وتزيده رونقاً وجمالاً، فهو ليس علماً ذاتياً يقصد لذاته، بل هو علم عرضي يمكن الاستغناء عنه.

بعض المتقدمين كالجرجاني وكثير من المتأخرين: يرون أنه علم أساسي وليس حلية لفظية أو زينة شكلية.

رأى المؤلف يوافق الجرجاني: لأن علم البديع فن من فنون البلاغة، والبلاغة هي مطابقة الكلام لمقتضى الحال.

والدليل: [وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ]

فبين [سبأ - نبأ] جناس غير تام، ولو قلت (بخبر يقين): لما استقام المعنى؛ لأن (الخبر) يستعمل في الأمور العادية، أما (النبأ) فيستعمل في الأمور العظيمة اللافتة للنظر.

* نشأة علم البديع:

للبيدع معنيان:

- ١- معنى ضيق محصور في الألوان البديعية اللفظية والمعنوية
- ٢- ومعنى واسع يتسع لأي فن من فنون البلاغة الثلاثة.

(١) **عبد الله بن المعتز:** أول من عرض البديع بمعناه العام الواسع في كتابه (البديع) وسار على نهجه:

[قدامة بن جعفر - أبو هلال العسكري - الباقلائي - عبد القاهر]

(٢) **بدر الدين بن مالك** في كتابه (المصباح):

جعل علوم البلاغة ثلاثة علوم (معاني + بيان + بديع) وخص كل علم بفنون.

(٣) **الخطيب القزويني** في كتابيه (التلخيص والإيضاح):

أعطى الصبغة النهائية لهذه العلوم الثلاثة، واستوت عنده قواعدها فقسما إلى محسنات (معنوية، ولفظية)

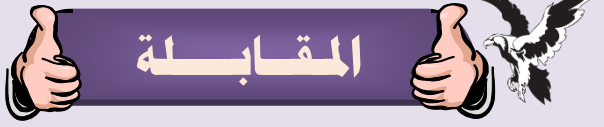
✦ ما رأى القزويني وعبد القاهر في منزلة البديع من البلاغة؟

- **جعل القزويني علم البديع:** تابع لعلمي المعاني والبيان، كما أنه يجعله حلية لفظية وزينة شكلية يمكن الاستغناء عنها.
- **عبد القاهر الجرجاني وكثير من المحدثين:** يرون أنه ذا مكانة رفيعة ويسير مع المعاني والبيان على خط واحد.
- **والوجهة السديدة** هي وجهة عبد القاهر؛ لأن البديع ورد في القرآن والسنة وفصيح الكلام مطابقاً لمقتضى الحال تقوت البلاغة بفوائده وتتنالشى بعدم وجوده.

✦ كتب أخرى:

- ١- قدامة بن جعفر ← كتابه (نقد الشعر)
- ٢- أبو هلال العسكري ← كتابه (الصناعتين)
- ٣- الإمام عبد القاهر ← كتابيه (دلائل الإعجاز وأسرار البلاغة)





❖ عرف المقابلة ، وهل يشترط فيها التضاد الصريح؟

تعريفها: أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو أكثر ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب.

ولا يشترط في المقابلة التضاد الصريح المباشر بين المعاني المتقابلة بل قد يكون التضاد غير صريح.

❖ صور المقابلة (خمس)

أولا مقابلة اثنين باثنين:

- ١- (فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا)
- ٢- (وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ)
- ٣- (وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ)
- ٤- (وَاللَّيْلُ إِذَا أَدْبَرَ * وَالصُّبْحُ إِذَا أَسْفَرَ)
- ٥- (إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ * وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ)
- ٦- (مَا دَخَلَ الرَّفِيقُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا نَزَعَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ)
- ٧- (إِنكُمْ لَتَكْثُرُونَ عِنْدَ الْفَرَعِ وَتَقْلُونَ عِنْدَ الطَّمْعِ)
- ٨- (فَتَى تَمَّ فِيهِ مَا يَسُرُّ صَدِيقَهُ * عَلَى أَنْ فِيهِ مَا يَسُوءُ الْأَعَادِيَا)
- ٩- (فَوَا عَجَبًا كَيْفَ اتَّفَقْنَا فَنَاصِحٌ وَفِي * وَمَطْوِيٌّ عَلَى الْغُلِّ غَادِرُ)
- ١٠- (كدر الجماعة خير من صفو الفرقة)

ثانيا: مقابلة ثلاثة بثلاثة:

- ١- (وَأَزَلَّتِ الْجَنَّةَ لِلْمُنْقِيْنَ، وَبُرَزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ)
- ٢- (وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثِ)
- ٣- (فَأَمَّا مَنْ طَغَى وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ فَإِنَّ الْجَنَّةَ)
- ٤- (مَا أَحْسَنَ الدِّينَ وَالدُّنْيَا إِذَا اجْتَمَعَا * وَأَقْبَحَ الْكُفْرَ وَالْإِفْلَاسَ بِالرَّجُلِ)
- ٥- (فَلَا الْجُودُ يُفْنِي الْمَالَ وَالْجَدُّ مُقْبِلٌ * وَلَا الْبُخْلُ يُبْقِي الْمَالَ وَالْجَدُّ مُدْبِرٌ)

ثالثا: مقابلة أربعة بأربعة /

- ١- (فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى)
- ٢- (وَبَاسِطٌ خَيْرٌ فِيكُمْ بِيَمِينِهِ * * وَ قَابِضٌ شَرٌّ عَنْكُمْ بِشِمَالِيَا)

رابعا: مقابلة خمسة بخمسة /

أزورهم وسواد الليل يشفع لي * وأنثي وبياض الصب يغري بي

خامسا: مقابلة ستة بستة

على رأس عبد تاج عز يزينه * وفي رجل حر قيذ دل يشينه

❖ الفرق بين الطباق والمقابلة

(١) الطباق: حصول التوافق بعد التنافي، والمقابلة حصول التنافي بعد التوافق.

(٢) المقابلة أشمل وأوسع من الطباق؛ لأنها تكون بين معنيين أو أكثر في جهة وما يقابلها في كل جهة

❖ معلوماتان!!

(١) المقابلة والطباق صنوان يلتقيان على التضاد، ويختلفان بعده

(٢) المقابلة والطباق ليست حلية لفظية أو طلاء شكلياً

❖ شروط حسن الطباق والمقابلة

- (١) أن يأتي عفو الخاطر دون تكلف أو مشقة أو معاناة.
- (٢) أن يكونا المعنى هو الذي استنداهما.
- (٣) أن يؤدي دورهما في الكلام على حسب مقتضى الحال، ولا يأتيان لزينة لفظية أو حلية شكلية.
- (٤) العمل على تداعي الأفكار في الأذهان سريعاً، وجعلها أقرب خطورا على البال فتتمكن بالنفوس، وتثبت في الصدور.

ثانيا : أقسام الطباق من حيث الحقيقة والمجاز /

(١) **الطباق الحقيقي /** هو أن يكون الطباق واقعا بين لفظين مستعملين على سبيل الحقيقة.
(وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى) * (الَّذِينَ صَدَقُوا - الْكَاذِبِينَ)

(٢) **الطباق المجازي /** هو أن يكون الطباق واقعا بين لفظين مستعملين على سبيل المجاز.

(أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ) والمعنى أو من كان ضالا فهديناه
استعار الميت للضال والحياة للمهتدي على سبيل الاستعارة
(مُحِبِّي الْفَرِيضِ إِلَى مُمَيِّتِ الْمَالِ)
(تَضَحَّكَ الْأَرْضُ مِنْ بَكَاءِ السَّمَاءِ)
فله ابتسام في لوامع برق * وله بكى من ودق المتسرب

ثالثا : أقسام الطباق من حيث الظهور والخفاء /

(١) **الطباق الظاهر:** هو أن يكون التضاد صريحا يدرك بسرعة (الضحك والبكاء والحي والميت والخير والشر والحسنة والسيئة)
سبب التسمية: لوضوحه وانكشافه، ومنه كل الأمثلة السابقة

ثانيا: الطباق الخفي: أن يكون التضاد غير مباشر لا يدرك بسرعة
سبب التسمية: لأنه يخفى على ذهن العامة، ويحتاج إلى تأمل.
أمثلة للطباق الخفي:

- (١) (أَشِدَاءٌ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءٌ بَيْنَهُمْ): فالرحمة ليست مضادة للشدة تضادا مباشرا بل مسببة عن اللين الذي هو ضد الشدة.
- (٢) (لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ): فالطباق خفي؛ لأن السكون ضده الحركة، ولكن لما كانت الحركة تكون في الخير والشر والمقام مقام الخير عبر عن الحركة بلازمها وهو الابتغاء
- (٣) (أَخَذَتْ أَطْرَافَ الْكَلَامِ فَلَمْ تَدَعْ * شَتْمًا يَضُرُّ وَلَا مَدِيحًا يَنْفَعُ وَمَنْعَتِي عَرْضَ اللَّيْمِ فَلَمْ يَخَفْ * شَتْمِي وَأَصْبَحَ أَمِنًا لَا يَفْزَعُ)
فالطباق خفي : لأن الهجاء ضد المديح، ولكنه استعاض عن الهجاء بالشتم لقوة العلاقة بينهما؛ لأن الشتم آلة الهجاء.
- (٤) (يُجْزَوْنَ مِنْ ظَلَمِ أَهْلِ الظُّلْمِ مَغْفَرَةٌ * وَمِنْ إِسَاءَةِ أَهْلِ السُّوءِ إِحْسَانًا)
فالطباق خفي: حيث جعل المغفرة ضد الظلم وهو غير مباشر

طباق التديج

تعريفه: هو أن يذكر في معنى من المدح أو غيره ألوان على سبيل الكناية أو التورية.

لم سمي تديجا؛ لأن الألوان التي وقع فيها التضاد زينت العبارة ودبجتها، وأضفت على المعنى حسنا وبهاء.

يشترط في الألوان: كونها مستعملة على سبيل الكناية أو التورية

أ) مثال الألوان المتضادة على طريق الكناية

- ١- (يَأْتَا نُورُ الرِّيَّاتِ بَيَاضًا * وَنُصْدِرُهُنَّ حُمْرًا قَدْ رُوِيْنَا).
- الأبيض: كناية عن السلم .. الأحمر كناية عن القتل والدماء
- ٢- (تَرَدَّى ثِيَابَ الْمَوْتِ حُمْرًا إِلَّا وَهِيَ مِنْ سُنْدُسٍ خُضْرُ)
- الأحمر كناية عن القتل .. والأخضر: كناية عن دخول الجنة

ب) ومثال الألوان المتضادة على طريق التورية

قول الحريري (فمذ أزور المحبوب الأصفر واغبر العيش الأخضر، واسود يومى الأبيض، ...)





﴿ عرّف المبالغة، وما المقصود بالأمر المستبعد والمستحيل، ثم اذكر الغرض منها، وأنواعها/

المبالغة: هي أن يدعي الشاعر، أو الناثر لوصف من الأوصاف بلوغه في الشدة أو الضعف حدًا مستحيلًا، أو مستبعدًا؛ دفعًا لتوهم أن هذا الوصف غير متناه في الشدة، أو الضعف. **والمراد بالأمر المستحيل:** الذي لا يمكن حدوثه مطلقًا. **والمراد بالأمر المستبعد:** الأمر النادر القليل الوقوع. **الغرض من المبالغة:**

رفع الظن والتوهم عن المخاطب أن الوصف المدعى فيه لم يبلغ من الشدة أو الضعف مبلغًا كبيرًا.

أنواع وصور المبالغة: [التبليغ - الإغراق - الغلو]

﴿ ما المقصود بالتبليغ؟ ممثلاً له.

التبليغ: هو ما كان الوصف المدعى فيه ممكنًا عقلاً، وعادةً.

فَعَادَى عِدَاءَ بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعْجَةٍ * دِرَاكًا، وَلَمْ يَنْضَحْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلْ
يقول: إن فرسه جرى لمسافة طويلة وراء ثور ونعجة فأدركهما، وهو مع ذلك لم يتساقط منه العرق، فلم يحتاج لغسله بالماء وهذا الوصف المدعى هنا أمر نادر، ولكنه ممكن عقلاً وعادةً.

وَأَصْرَعَ أَيَّ الْوَحْشِ قَفِيَّتَهُ بِهِ ** وَأَنْزَلَ عَنْهُ مِثْلَهُ حِينَ أُرْكَبُ
يقول إن حصانه قوي يدرك به الوحوش ثم يصرعها ويطرحها أرضاً، ويظل في أوج نشاطه وقوته كما كان قبل ركوبه.

﴿ ما المقصود بالإغراق؟ ممثلاً له.

الإغراق: الوصف المدعى فيه ممكن عقلاً، وليس ممكنًا عادةً.

وَنُكْرِمُ جَارِنَا مَا دَامَ فِينَا ** وَنَتَّبِعُهُ الْكَرَامَةَ حَيْثُ مَالَا

تَتَوَرَّثُهَا مِنْ أَدْرَعَاتِ وَأَهْلُهَا ** يَبْتَثِرُ أَدْنَى دَارَهَا نَظْرٌ عَالِي
من القاصرات الطرف لو دبَّ محوّلٌ من الدَّرِّ فَوْقَ الْأَتْبِ مِنْهَا لِأَثَرَا
كفى بجسمي نحولاً أنثي رجلٌ * لولا مخاطبتي إياك لم ترني

﴿ ما المقصود بالغلو؟ وما أقسامه؟ ممثلاً له

الغلو: هو ما كان الوصف المدعى فيه غير ممكن عقلاً وعادةً. (أ) غلو غير مقبول (مرذول): الذي يتجاوز فيه الشاعر حدوده عن الذات الإلهية وكل ما يتصل بالعقيدة.

وَأَخْفَتَ أَهْلَ الشَّرِّكَ حَتَّى إِنَّهُ ** لَتَخَافَكَ النُّطْفُ الَّتِي لَمْ تَخْلُقْ

مَا شَنَّتْ لَا مَا شَاعَتْ الْأَقْدَارُ ** فَاحْكُمُ فَاَنْتَ الْوَاحِدَ الْقَهَّارُ

(ب) غلو مقبول: يكون الغلو مقبولا في ثلاث حالات:

(١) إذا دخل عليه بعض الألفاظ التي تقربه إلى الصحة، وإمكان الوقوع مثل (يكاد) و(لو)، و(لولا)...

- [يَكَادُ زَيْنُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ]

- [يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ]

- يَكَادُ يَخْرُجُ سُرْعَةً مِنْ ظِلِّهِ * لَوْ كَانَ يَرِغْبُ فِي فِرَاقِ رَفِيقِ

- وَلَوْ أَنَّ مُشْتَقًّا تَكَلَّفَ فَوْقَ مَا * فِي وَسْعِهِ لَمْشَى إِلَيْكَ الْمَنْبَرُ

- لَوْ لَا الرِّيحُ أَسْمَعُ مَنْ بِحُجْرٍ * صَلِيلَ الْبَيْضِ تُقَرِّعُ بِالذَّكُورِ

(٢) إذا تضمن نوعاً من حسن التخييل.

عَقَدَتْ سَنَابِكُهَا عَلَيْهَا عَثِيرًا * لَوْ تَبَتَّغَى عَنَّا عَلَيْهِ لَأَمْكَنَّا

يُخِيلُ لِي أَنْ سَمَرَ الشَّهْبُ فِي الدَّجَى ** وَشَدَّتْ بِأَهْدَابِي إِلَيْهِنَّ أَجْفَانِي

(٣) إذا خرج مخرج الهزل والخلاعة والفكاهة /

أَسْكُرُ بِالْأَمْسِ إِنَّ عَزَمْتُ عَلَى الْ ** شَرِبَ عَدَاً إِنَّ دَا مِنْ الْعَجَبِ



التورية من المحسنات المعنوية التي تقتضي في استخراجها ذكاء وحنكة، كما تتطلب في صنعها إتقاناً ودقة.

﴿ عرّف التورية، مبيناً أقسامها.

التورية: هي لفظ له معنيان قريب ظاهر، لكنه غير مراد، وبعيد خفي، وهو المراد.

ولابد معها من قرينة تشير إلى أن اللفظ المراد هو البعيد.

أقسام التورية: (مرشحة + مجردة)

﴿ عرّف التورية المرشحة، ممثلاً لها.

التورية المرشحة: هي التي ذكر معها ما يلائم المعنى القريب

قال الوراق: وَتَوَقِّفِي لِمُوبِّخٍ لِي قَانِلٍ * أَكْذَا تَكُونُ صَحَائِفُ الْوَرَّاقِ
كلمة [الوراق] لها معنيان: قريب: (بائع الورق) وذكر ما يرشحه تكرار (صحائف) .. بعيد: (اسم الشاعر) وهو المراد .. القرينة: تحدث الشاعر عن نفسه مع إضافة الخجل لنفسه

أَقُولُ وَقَدْ شَتُّوا إِلَى الْحَرْبِ غَارَةً * دَعُونِي فَإِنِّي أَكُلُ الْخُبْزَ بِالْجِبْنِ
كلمة [الجبن] لها معنيان: قريب: (الطعام) وذكر ما يرشحه (وهو أكل العيش به) .. بعيد: (الخوف) .. والقرينة التي تدل على المعنى البعيد: وَقَدْ شَتُّوا إِلَى الْحَرْبِ غَارَةً

مَلَكْتُ بِهَا رَقِي فَأَنْحَلَنِي الْأَسَى * فَهَا أَنْذَا عَبْدٌ رَقِيقٌ مَكَاتِبُ
كلمة [مكاتب] لها معنيان: قريب: (اليهودي - النصراني) وذكر ما يرشحه (رقي - عَبْدٌ رَقِيقٌ) .. بعيد: المكتوب إليه (الشاعر)

فَدَعِ الْعُثْبَ إِنِّي لَسْتُ مِمَّنْ * لَا يَرْعَوْنَ فِي الْأَنَامِ خَلِيلًا
كلمة [خليل] لها معنيان: قريب: (الصديق الوفي)، وذكر ما يرشحه (صفاء ودادي) .. بعيد: صلاح الدين خليل (الشاعر)

أَبْيَاتُ شِعْرِكَ كَالْفُصُورِ ** وَلَا فَصُورَ بِهَا يَعُوقُ

وَمِنْ الْعَجَائِبِ لَفْظُهَا ** حَرٌّ وَمَعْنَاهَا رَقِيقٌ

كلمة [رقيق] لها معنيان: قريب: (الرقيق من الرق)، وذكر ما يرشحه (حر) .. بعيد: (الرقيق من الرقة واللين)

أَطْبُبُوا فِي عَرَفَاتٍ وَعَدُوا ** يَتَعَاطُونَ لَهُ حُسْنُ الصِّفَاتِ
ثُمَّ قَالُوا لِي هَلْ وَافَقْنَا ** قُلْتُ : عِنْدِي وَقْفَةٌ فِي عَرَفَاتِ
كلمة [عرافات] لها معنيان: قريب: (غلام ابن نباتة)، وذكر ما يرشحه (أطنبوا فيه ومدحوا) .. بعيد: (جبل عرفات)

كَيْفَ لَا أَشْكُرُ الْجَزَارَةَ مَا عَشْتُ ** أَبَدًا حِفَظًا وَأَهْجَرُ الْآدَابَا
وَبِهَا صَارَتْ الْكَلَابُ تَرْجِينِي ** وَبِالشَّعْرِ كُنْتُ أَرْجُوا الْكَلَابَا
كلمة [الكلابا] لها معنيان: قريب: (الحيوان المعروف) وذكر ما يرشحه (الجزارة) ولكنه غير المراد .. بعيد: (لئام الناس)

﴿ عرّف التورية المجردة، ممثلاً لها.

التورية المجردة: هي التي لم يذكر معها ما يلائم المعنى القريب سواء أذكر ما يلائم المعنى البعيد، أم لم يذكر.

إِذَا رَأَيْتَ قَوَافِيهَا وَطَلَعَتْهُ ** فَقَدْ رَأَتْ مُقْلَتَاكَ الْبَحْرَ وَالنُّونَا
الكلمتين (البحر والنونا) لكل منهما معنيان:

فكلمة البحر لها معنى: ١- قريب (الماء) .. بعيد (البحر العروضي) وكلمة النون لها معنى: ١- قريب (الحوت) .. بعيد (حرف الهجاء)

﴿ ملاحظات هامة

- التورية وردت في الشعر كثيرا، ولم ترد في القرآن والسنة على الراجح.
- التورية كثر ورودها في الشعر العباسي؛ لاحتياجها لثقافة فلسفية
- الاستعارة تشترك مع التورية في (الترشيح والتجرد)
لكن مفهومهما في كل مختلف.



الجناس وأنواعه



عرف الجناس، ثم بين أنواعه.

الجناس: هو تشابه اللفظين في النطق، واختلافهما في المعنى.
أنواعه: (جناس تام - جناس غير تام)

عرف الجناس التام، ثم بين أنواعه، ممثلاً لها.

الجناس التام: هو ما اتفق فيه اللفظان في أربعة أشياء: نوع الحروف وعددها وهيئاتها (حركات وسكنات) وترتيبها، مع اختلاف المعنى.

* صور الجناس التام:

(أ) المماثل: هو أن تكون الكلمتان المتجانستان من نوع واحد (اسمين - فعلين - مختلفين)

(١) الاسمين

(وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ)
فالساعة الأولى يوم القيامة، والساعة الثانية هي المدة الزمنية، وقد اتفقت الكلمتان في نوع الحروف، وعددها، وهيئاتها، وترتيبها

(يَكَادُ سَنًا بَرْقُهُ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ * يَقْلِبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِزَّةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ)
فالأبصار الأولى بمعنى العيون والثانية بمعنى العقول، وقد اتفقتا في أربعة أمور، وهما من نوع واحد اسمان.

عَبَّاسُ عَبَّاسٍ إِذَا احْتَدَمَ الْوَعْيُ * وَالْفَضْلُ فَضْلٌ وَالرَّبِيعُ رَبِيعٌ
فاللفظ الأول من (عباس، والفضل، والربيع) كلها أعلام لأشخاص أما اللفظ الثاني: عباس من العبوس .. وفضل من الزيادة، ولفظ ربيع من فصل الربيع.

حَدَقُ الْأَجَالُ أَجَالٌ * وَالْهَوَى لِلْمَرْءِ قِتَالٌ
(أجال) الأول جمع إجل (وهو القطيع من بقر الوحش)، والثاني جمع أجل، والمراد به الأعمار المنتهية. وهما اسمان

وأقطع **الهُوْجِلُ مُسْتَأْنِسًا * بِهِوْجِلٍ عَيْرَانَةٍ عَنَتْرِيسٍ**
فلفظة (الهوجل) الأولى يراد بها الأرض، والثانية يراد بها الناقة

(٢) الفعلين

قومٌ لو أنهم ارتاضوا لما قرَضُوا * أو أنهم شَعَرُوا بالنقص ما شَعَرُوا
فلفظ شعروا الأول بمعنى أحسوا، والثاني بمعنى نظموا الشعر.

(٣) الحرفين

(قَدِ يَنْزِلُ الْمَطَرُ شَتَاءً، وَقَدِ يَنْزِلُ الْمَطَرُ صَيْفًا)
فقد الأولى للتكثير، والثانية للتقليل

(ب) المستوفى: هو أن تكون الكلمتان المتجانستان من نوعين مختلفين: أحدهما اسماً والآخر فعلاً أو أحدهما حرفاً والآخر فعلاً

(١) الاسم والفعل:

(وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَى * مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى * وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى)
لفظة (هوى) الأولى فعل بمعنى سقط والثانية اسم بمعنى هوى النفس
سَمِيئُهُ يَحْيَى لِيَحْيَى وَلَمْ يَكُنْ * إِلَى رَدِّ أَمْرِ اللَّهِ فِيهِ سَبِيلٌ
دَارِهِمْ مَا دُمْتُ بِدَارِهِمْ * وَأَرْضُهُمْ مَا دُمْتُ فِي أَرْضِهِمْ

الفعل والحرف

(قَاتَلَ فُلَانٌ عَلَى جَوَادِهِ فِعْلًا)

* وجه الحسن في الجناس التام:

(١) حسن الإفادة، مع أن الصورة صورة الإعادة.

(٢) فيه إيقاع صوتي لذيذ يجلب إنصات السامع

عرف الجناس غير التام

الجناس غير التام: هو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من أربعة أمور: عدد الحروف ونوعها وهيئات الحروف وترتيبها

أبيات من ثنایا التدريبات

وَكَفَّكَتْ دَمْعًا لَوْ أَسَلَتْ شَتُونُهُ * عَلَى الْأَرْضِ مَا شَكَ أَمْرُؤُ أَنَّهُ الْبَحْرُ
يقول البارودي: إن شتون دمعي لو أسلته علي الأرض لاصطخبت وتلاطمت أمواجه، وما شك أحد أنها البحر، وهذا الغلو أمر ممتنع عقلاً وعادة، ولكن (لو) جعلته مقبولا

لَطِيفَةُ مَجْرَى الرُّوحِ لَوْ أَنَّهَا مَشَتْ * عَلَى سَارِبَاتِ الدَّرِّ مَا آدَهُ الْحِمْلُ
يقول البارودي: إن جسمها لطيف ورق حتى لو أنها مشت علي النمل الصغير ما أثقله حملها.

هذا الغلو أمر غير ممكن عقلاً ولا عادة، ولكن (لو) جعلته مقبولا

الطَّيِّبُ أَنْتَ إِذَا أَصَابَكَ طَيْبُهُ * وَالْمَاءُ أَنْتَ إِذَا اغْتَسَلْتَ الْغَاسِلُ
الغلو في هذا البيت ممتنع عقلاً ولا عادة؛ لأنه جعل الممدوح طيب للطيب ذاته وأنه إذا اغتسل بالماء يغسل الماء وينظفه، وهذا غلو غير مقبول؛ لأن المتنبي لم يذكر ما يقربه إلى الصحة والقبول.

تكاد قسيه من غير رام ** تمكن في قلوبهم النبلا

الغلو هنا ممتنع عقلاً وعادة؛ لأن القسي لا يمكن أن توجه نفسها إلى الهدف من نفسها، ولكنه جعل هذا الغلو مقبولا بدخول (تكاد) التي تدل على القرب.



تأكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه



أولاً: تأكيد المدح بما يشبه الذم (نوعان):

(أ) أن يستثنى من صفة ذم منفية، صفة مدح على تقدير دخولها فيها
- لا عيب فيهم غير أن سيوفهم * * * بهن فلول من قراع الكتائب
- ليس به عيب سوى أن لا تقع العين على مثله * * *
- لا عيب فيهم سوى أن التزليل بهم * * * يسلو عن الأهل والأوطان
- لا عيب فيه غير أنني قصدته * * * فأنستني الأيام أهلاً وموطناً
- تُعدُّ ذنوبي عند قوم كثيرة * * * ولا ذنب لي إلا العلا والفضائل
- [لا يسمعون فيها لغواً ولا تأثيماً إلا قِيلاً سَلاماً سَلاماً]
- [وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ]

سر الجمال في هذا اللون البديعي:

أنه كادعاء الشيء ببينة، وفيه نوع من الخلابه والبراعة.

(ب) أن يثبت لشيء صفة مدح، ثم يستثنى منها صفة مدح آخر:

- [أَنَا أَفْصَحُ الْعَرَبِ، بِيَدِ أَيْ مِنْ فَرِيْشِ]
- فَنَّى كَمَلْتُ أَخْلَاقَهُ غَيْرَ أَنَّهُ * * * جَوَادٌ فَمَا يَبْقَى عَلَى الْمَالِ بَاقِيَا
ما حكم الاستدراك هنا /

أن الاستدراك في هذا الباب يجري مجرى الاستثناء ..

مثال: هو البدر إلا أنه البحر زَاحِراً * سوى أنه الضُرغامُ لَكِنَّهُ الْوَبْلُ
وجوه كأظهار الرياض نضارة * وَلَكِنَّهَا يَوْمَ الْهَيَاجِ صُخُورُ

ثانياً: تأكيد الذم بما يشبه المدح: (نوعان)

(أ) أن يستثنى من صفة مدح منفية صفة ذم على تقدير دخولها فيها
- فلان لا خير فيه إلا أنه يسيء إلى من يحسن إليه
- فلان لاخير فيه إلا أنه يتصدق بما يسرق
- لا فضل للقوم إلا أنهم لا يعرفون للجار حقه
- خلا من الفضل غير أنني * * * أراه في الحمق لا يُجَارَى

(ب) أن يثبت لشيء صفة ذم، ثم يستثنى منها صفة ذم أخرى /

- فلان حسود إلا أنه نام
- فلان فاسق إلا أنه جاهل
- الجاهل عدو نفسه إلا أنه صديق السفهاء
- هو الكلب إلا أن فيه ملالة * * * وسوء مراعاة وما ذاك في الكلب
- لئيمُ الطَّبَاعِ سوى أَنَّهُ * * * جبانٌ يَهُونُ عَلَيْهِ الْهَوَانُ

أنواع الجناس المحرف/

(أ) الاختلاف في الحركة فقط:

- [جُبَّةُ الْبُرْدِ جَبَّةُ الْبُرْدِ] - [صَوْرُكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ]
- [أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ * فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذِرِينَ]

٢ الاختلاف في الحركة والسكون

[البدعة شَرَكُ الشَّرِكِ]

بَيَّتَ مِنَ الشَّعْرِ أَوْ بَيَّتَ مِنَ الشَّعْرِ

الصورة الرابعة (جناس القلب): وهو ما اختلف فيه اللفظان في

ترتيب الحروف .. وله نوعان/

(أ) قلب الكل:

- (حُسَامُهُ فَتَحَ لِأَوْلِيَائِهِ، حَتَفَ لِأَعْدَائِهِ)

(ب) قلب البعض

- (اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا)

- (رحم الله امرأ أمسك ما بين فكليه وأطلق ما بين كفيه)

- بيض الصَّفَائِحِ لا سودُ الصَّحَائِفِ

تدريب محلول

استخرج الجناس، وبين نوعه فيما يأتي

غدت بطون مني مني من سيبه* وغدت حري منه ظهور حراء
(مئي - مئي) جناس محرف .. (حري - حراء) جناس ناقص مطرف
دَهْرُنَا أَمْسَى ضَنِينًا * بِاللِّقَا حَتَّى ضَنِينًا
(ضنيننا - ضنيننا) جناس تام مستوفي

فالأرض في فرح والدهر في مرح * والناس ما بين تهليل وتكبير
(فرح - مرح) جناس مضارع

نسيم الروض في ريح شمالي * وصوب المزن في راح شمولى
(رياح شمالي - راح شمولى) جناس لاحق

فيالك من حزم وعزم طواهما * جديد الردى بين الصفا والصفائح
(حزم - عزم) جناس مضارع .. (الصفاء - الصفائح) جناس ناقص
فلا تنق بوداد قبل معرفة * فالكحل أشبه في العينين بالكحل
(الكحل - الكحل) جناس محرف

صور الجناس غير التام: (٤ صور)

(أ) الصورة الاولى (الجناس الناقص): هي التي اختلف فيها

اللفظان في عدد الحروف بأن يكون أحدهما زائدا عن الآخر
* شرط الزيادة: أن لا تزيد عن حرفين

أولا: الجناس الناقص المختلف في حرف واحد/

وهو ثلاثة أنواع: (المردوف - المكتف - المطرف)

(١) المردوف: ما اختلفت فيه الكلمتان بزيادة حرف في الأول

- (دوام الحال من المحال)

- (والتقت الساق بالساق * إلى ربك يومئذ المساق)

(٢) المكتف: ما اختلفت فيه الكلمتان بزيادة حرف في الوسط

أ- (جدي - جهدي)

ب- (ما تراهم إلا في وجه وجهه)

ج- قطعت بيسام ساهم الوجه حسان

(٣) المطرف: ما اختلفت فيه الكلمتان بزيادة حرف في الآخر

أ- (الهوى - الهوان)

ب- (ثم كلي من كل الثمرات)

ج- يمدون من أيدي عواصم عواصم* تصول بأسياق قواض قواضب

د- لئن صدقت عثا فربت أنفس * صواد إلى تلك الوجوه الصوادف

ثانيا: الجناس الناقص المختلف في حرفين.

ولهذا الوجه نوع واحد وهو الجناس المذيل: وسمي مذيلا؛ لأن
الاختلاف وقع في ذيل الكلمة.

أ- إن البكاء هو الشفاء من الجوى بين الجوانح

ب- وأقطع الخرق بالخرقاء لاهية

ج- لهم حد إذا ليس الحديد

د- وكنت لي مألفا إذا نفر * من بعض إخوان ودَّهم نفروا

*وجه الحسن في الجناس الناقص:

حصول الفائدة بعد أن يخالفك اليأس منها.

(ب) الصورة الثانية: هي التي اختلفت فيها في نوع الحروف:

وله صورتان:

(١) جناس مضارع: ما كان فيه الحرفان متقاربين في المخرج.

- (دامس - طامس) - (أعترف - أعترف)

- (البرايا - البلايا) - (ينهون - يئأون)

- (مجنون - ممنون) - (مطاعين - مطاعيم)

- (الخير معقود في نواصيهما الخير)

(٢) جناس لاحق: ما كان فيه الحرفان متباعدين في المخرج.

- (وطني - رضي) - (زمامي - ذمامي)

- (وجنتك من سبأ ينبأ) - (أغنى - أفتى)

- (هين - لين) - (نوار - عوار)

- (عسر - يسر) - (قفر - سفر)

- (شهيد - شدي) - (مهين - مكين)

- (نقهر - تنهر) - (مقربة - متربة)

- (يقر - يسر) - (الأشد - الأشد)

- (أمر - أمن) - (تلاق - تلاف)

- (ينهال - ينهال) - (حامي - حامل)

الصورة الثالثة (الجناس المحرف): هو ما اختلف فيه

اللفظان في هيئات الحروف

هيئات الحروف: هي الحركات والسكنات

